ووافق الحاضرون عليه كما تم الاتصال بجبهة التحرير العربية وارسلت لها نسخة من البيان قبل صدوره فوافقت عليه . ٢ — اما فيما يتعلق بشرعية الاجتماع وعدم شرعيته ، فان المجلس المركزي لمنظمة التحرير واللجنة التنفيذية اعتبرا اجتماعاتهما مفتوحة لدراسة ما يطرأ من تطورات سياسية واتخاذ المواقف والقرارات اللازمة » .

أما حركة فتح فقد ادلى مصدر مسؤول فيها بتصريح قال فيه « ان حركة فتح التي تشعر بمسؤوليتها في هذه المرحلة امام الثورة والشعب الفلسطيني ترى ان من المصلحة الوطنية تكريس كل الجهود في اتجاه مواجهة مهام المرحلة الحالية والمحافظة على استمرار الثورة » وعن شرعية اجتماع اللجنة التنفيذية قال « ان النظام الداخلي للجنة التنفيذية ينص على وجوب حضور اكثر من نصف اعضاء اللجنة ، وهذا ما لم يتوفر في الاجتماع الذي حضره اربعة اعضاء فقط من اللجنة التنفيذية » (انظر « فلسطين الثورة » ١/٣١) .

واذا كانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تعلن عن موقفها الرسمي الا من خلال البيان المختلف على شرعيته ، فان المنابر الاعلامية للمنظمة قد اوضحت موقفها من الاتفاق. فقد اوردت وفا (١٩/) تعليقا قالت فيه « من واقع الايمان بأن المصلحة العربية العليا هي فوق كل مصلحة قطرية واقليمية ، مهما كانت ، وقفت امتنا باصرار ضد الحل الاميركي وضد تجزئة القضية وضد فتح الابواب للسلم الاميركي الصهيوني كي يحول هذه المنطقة الى مزرعة للاحتكارات ويحول ابناءها الى عبيد لكل شيء الا لقضيتهم الوطنية ... ونحن في الثورة الفلسطينية ، الذين نلتزم باستراتيجية قال عنها الاخ ابو عمار في اخر تصريح له ، بأنها تحكم كل تصرفاتنا ، لا نستطيع الا ان نقف وبحزم ضد الحلول الاميركية ... ونقف بحزم مع الذين يقفون ضد هذه الحلول » . كذلك كتبت مجلة « فلسطين الثورة » الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير (١/٢٣) ما يلي : « ان ما تم بفعل دبلوماسية كيسنجر حتى الان يكشف بوضوح تام ان السياسة الاميركية في المنطقة — امام حتمية تراجعها — تحاول حرف النضال العربي عن اهدافه من خلال طرح مشاريع الحل المنفرد والحل الجزئي والانسحاب الجزئي عبر ما تسميه مسألة الفصل بين القوات على الجبهة المصرية في محاولة مكشوفة لعزل مصر عربيا . وتهدف الامبريالية الاميركية من وراء ذلك الى اجهاض [الهدف] الاول وهو تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وطرد الاحتلال منها والاكتفاء فقط بانسحاب جزئي على جبهة سيناء وحدها . وفي نفس الوقت فان الامبريالية تغلق الطريق نهائيا امام حركة التحرير الوطني العربية لتحقيق الهدف الثاني وهو تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني من خلال فرض الحل المنفرد الجاهز بين القاعدة الصهيونية وبين نظام الملك حسين على الشعب الفلسطيني ... ان كل الخطوات التي نفذت على صعيد ما يسمى بفصل القوات يقود عمليا الى اغلاق الدائرة الكيسنجرية في وجه الشعب الفلسطيني » .

٣ — في ٣١ كانون الثاني (يناير) قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالتعاون مع منظمة الجيش الاحمر اليابانية بنسف خزانات للوقود في مصفاة النفط (شل) في سنغافوره . وقد جاء في بيان مشترك صدر عن المنظمتين ان حكومة سنغافوره اقامت « علاقات وثيقة مع الكيان الصهيوني واشترت من اسرائيل السلاح وسهلت لها استثمار الاموال والتجارة معها ، فقد اشترت سنغافوره خمسين دبابة فرنسية الصنع وزوارق سريعة تحمل صواريخ غابرييل من اسرائيل ، كما سمحت سنغافوره للحركة الصهيونية بأن تقيم على ارضها مركزا يدير عمليات الاستغلال والنهب مع القوى الامبريالية في جنوب شرقي اسيا » . وقد قام الفدائيون الاربعة الذين نفذوا العمليةبالاستيلاء على زورق واحتفظوا بثلاث رهائن مطالبين بطائرة يابانية تقلهم الى احدى الدول العربية التي لم يحددوها . وقد استمرت المفاوضة ستة ايام انتهت بأن قامت وحدة اخرى اطلقت على نفسها اسم مجموعة الشهيد غسان كنفاني (مكونة من الجبهة الشعبية والجيش الاحمر الياباني ومنظمة أبناء الارض المحتلة) باحتلال السفارة اليابانية في الكويت (٢/٦) واحتجزت عددا من الدبلوماسيين والموظفين وطلبت من الحكومة اليابانية ارسال طائرة خاصة الى سنغافوره لانقاذ الفدائيين الاربعة . وقد استجابت طوكيو لمطالب المجموعة الفدائية فارسلت طائرة الى سنغافوره لنقل